

## هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارئ العراقي من الصحافة العالمية ولا تعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي (مواقف)

طبق الاصل

### الانتخابات البرلمانية الافغانية

## انتخابات سلمية نسبيا و لكن مستقبل افغانستان مازال غير مطمئن

ترجمة: فاروق السعد

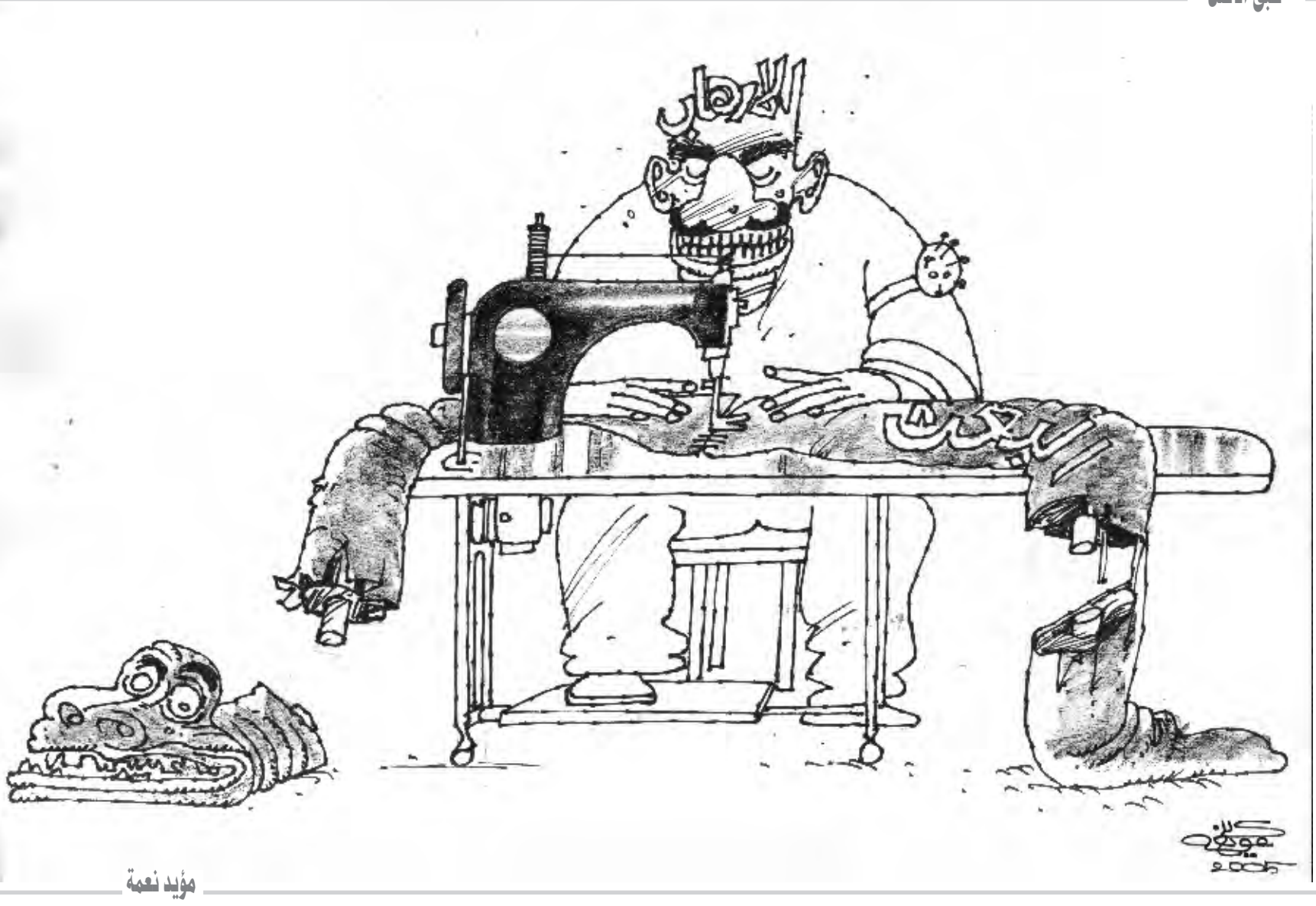
مرة اخرى تغلب افغانستان على ناشري الموت. فقد كانت الانتخابات البرلمانية و انتخابات المحافظات التي جرت في ١٨ ايلول عنيفة، حيث هوجم تسعة عشر مركزا انتخابيا من قبل متمردي طالبان و لقي ثلثة من الاشخاص مصرعهم. كانت عمليات التزوير و الترهيب واضحة، مقرونة بنظام انتخابي مريب، حيث كان الترشيح مبنيا على اساس الترشيح الفردي . و لكن ذلك كان اقل فوضوية مما كان متوقعا: فالانتخابات المحلية في باكستان الشهر الماضي كانت اكثر دموية. و اذا كانت نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية الافغانية منخفضة في العام الماضي، بحدود ٥٠٪، الا انها مع ذلك قد عبرت عن دعم قوي للديمقراطية و للحكومة المسؤولة. و كعمل بارز في مسيرة افغانستان في مرحلة ما بعد الحرب، فان ذلك ينبغي ان يحتفل به، و لكن بحدز- لان الشفاء الموعود يكمن في المستقبل البعيد اكثر مما حدث من خراب في الماضي. فبالنسبة للمؤسسات افغانستان التي اصابها الخراب ربما سيضاف اليها عاجلا برلمانها. فعن طريق منع كونه منظما حول الاحزاب السياسية، حاول الرئيس حامد كارزاي ضمان وجود معارضة ضعيفة الى جهازه التنفيذي القوي. في البدء غض النظر قد يبدو ذلك حكيما؛ فبالدعوة للوحدة الوطنية، قدم السيد كارزاي خدمة بطولية. و مع ذلك فقد جعلت افغانستان معتمدة بشكل اكثر من اللازم على شخص واحد طبيب، الذي هو عرضة يوميا للاغتيال، و الذي تعبر المناورة عن رؤيته الاستراتيجية الضعيفة. في الانتخابات المستقبلية، ستفضل بالتأكيد فرصة الحصول على مقعد مفرد في برلمان غير فعال من اقناع امراء الحرب في التخلي عن اسلحتهم. في هذه الانتخابات، كمثل آخر على ضعف السيد كارزاي، كان البعض مجبرا على الانسحاب؛ فمن مجموع ٢٠٧ " قادة مرشحين" تم التعريف بهم امام مراكز التصويت، لم يفقد اهليته الى الانتخابات الا ٣٢ فقط. كان ذلك امرا محزنا، و اشار اشمنزاز العديد من الافغان، و ان السيد كارزاي هو الملام، فقبل الانتخابات، تسلم توكيدات من جيشين اجبيين في افغانستان- جيش التحالف بقيادة الولايات المتحدة يقاتل الطالبان، و قوة حفظ السلام بقيادة الناتو-

من ان الاعتراضات على رفع الاهلية عن المرشحين سوف ينظر اليها بجديّة كبيرة. يجب عليه الان ان يصلح الاذى الذي سببه ضعفه، و يضمن ان لا يحتفظ اي مرشح منتخب او مسؤول اخر بالمليشيا. لغرض اقناع السيد كارزاي للقيام بذلك، يجب على حلفائه ان يضيفو قولادا الى تأكيداتهم. فحتى عندما تمهدت امريكا بضمضان الانتخابات، كانت قد خططت لسحب عدة من الجنو العام القادم ووس ط زعيق المانبا و فرنسا حول الدور المثالي لقوات الناتو، لم يكن شيئا مؤكدا من ان حلفاء امريكا الاوروبيين سوف يسدون الثغرة كما ترغب في. يجب عليهم القيام بذلك. فهناك مخاطر تتجاوز الشجاعة الجسورة من جانب السيد كارزاي. فهناك القتال ضد طالبان و القاعدة و ضد تجار المخدرات الافغان الذين يجهبزون ٩٠٪ من افيون العالم. وهنالك مسألة مستقبل بناء دولة تعددية ويمكن ان يقال عن الناتو ذاته. و اخيرا، على اية حال، لا يمكن لقوة غربية ان تنهي التمرد الدائر في جنوب و شرق افغانستان، حيث قتل ما يزيد عن ١٠٠٠ شخص هذا العام، بضمنهم ٧٧ امريكيا. ان ذلك سيتطلب سنوات، عن طريق جلب المزيد من الازهار الى هذا المناطق المعزولة، بعد اجراء اصلاحات اقتصادية ضرورية في المركز. و لكن هنالك قوة شرقية، باكستان، بإمكانها تقليل الخسائر في الاوضاع. فالنقود المرسله من باكستان، اضافة الى الاحترام الذي تحظى به قيادة الطالبان هناك، تلعب دورا في حيوية التمرد. ان زعم باكستان بأنها غير قادرة على حماية حدودها الوعرة لم يعد يبدو صحيحا؛ فبنسبة كبيرة، ملاصقة لمناطقها القبيلية، هي الان مسيطر عليها. لذلك ينبغي ان تتم السيطرة على الاجزاء المتبقية، و يجب على باكستان ان تعقلل اصدقاءها القدامى، قادة طالبان، و بدون ذلك، فان الامر سيبدو اكثر من سوء طالع في تمرد قائم. انه سيبدو تواطؤا.

من ان الاعتراف بان "الحرب امر سيء.. سيء للغاية"، بين كوهين انه كان من الضروري الذهاب الى الحرب في كل مكان". احيانا لا يكون السلام هو الخيار الافضل لا سيما اذا كان الجميع يعمل على تأجيل حرب يكون فيها السلام اسوأ من الحرب"، وذلك "هو ما سيحدث اذا انسحبت الولايات المتحدة". سينتظرونا صدام حسين في الخارج.. واذ كان لا يمتلك اسلحة نووية، في هذه الوقت، هذا لا يلغي محاولته لامتلاكها. اضافة الى انه يمتلك مثل هذا البرنامج وسيتملك واحدا اخر.. حالما يفقد العالم اهتمامه وضغطه عليه، فسيرتاح وبعدها يعمل ما يشاء". في الوقت نفسه، كتب كوهين ان صدام "سيبقى في السلطة وسيقطع علينا طريق الهيمنة على شعب وحشي من شعوب الشرق الاوسط، وسيبقى على ما هو عليه، طاغية يدير نظاما اجراميا، وسيستمر في ظلم و قتل شعبه.. وستأنف دعم الارهاب في الخارج فهو من هو، لا يتغير. ولا يستحق فرصة ثانية،" اتفقت مع ذلك الرأي اذذاك، وما زلت اتفق معه حتى اليوم.

ان من الممتع مشاهدة الناس وهم يعيدون كتابة التاريخ، حتى وان كان تاريخهم الخاص. لقد دعاني والذي مؤخرا برسالة صغيرة من - **Thucydides** التي سلم منها بيريكليس رسالة الى الاثينيين في السنة الثانية العصبية من الحرب مع اسبارطة والتي دامت ثلاثة عقود، اذ كتب: انا الرجل نفسه ولن اتغير، انت من تغير، في الحقيقة منذ ان اخذت بنصيحتي في لحظة اطمئنان، و انت ترتقب سوء الحظ، فتأسف عليها.

عن: الايكونومست



## ذكريات موجزة عن العراق

كلنتون التي بدأت في عام ١٩٩٧ وانتهت بضرب العراق في نهاية عام ١٩٩٨، اذ بدأت الازمة عندما منع صدام حسين المفتشين من دخول عدد كبير من المواقع المشكوك بها (وما زلت اتساءل لماذا فعل ذلك ان لم يكن هناك شيء يخفيه). كانت ردة فعل ادارة كلنتون هي البدء بحملة هيأت فيها الشعب للحرب. اذكر عندما كنت اصغي لاولبرايث وهي تقارن صدام بهتلر وحزرت من ان لم يتم ايقافه، فهو يستطيع في الحقيقة وبطريقة ما استخدام اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها". كما اذكر ظهور كوهين على شاشة التلفاز وهو يحمل كيسا فيه خمس باوندات من السكر ويشرح ان مقدار من الجمره التابعة للامم المتحدة وكان يبتدل الاقل نصف سكان واشنطن، ومنطقة كولومبيا. ومباشرة في اواخر عام ٢٠٠٢ لقي غور خطابا اصر فيه على ان صدام "يخزن بشكل سري اجهزة ومعدات تصنيع الاسلحة البايولوجية والكيمياوية في انحاء بلده". لقد توصل كلنتون اثناء فترته الرئاسية الثانية، هو ومستشاروه في المناصب العليا الى ان استمرار حكم صدام يشكل خطورة كبيرة ولا يمكن احماله. ودعت اولبرايث بوضوح الى ازالته من السلطة كشرط اساسي لرفع العقوبات الاقتصادية. وقد جرى هذا في منتصف المواجهة الكبيرة في كانون الاول من عام ١٩٩٧ عندما ناقشنا انا وكريستول ما كانت تناقضه ادارة كلنتون مسبقا: ان سياسة الاحتواء لم تعد السياسة المناسبة للتعامل مع صدام حسين. في كانون الثاني انضمتم الى مجموعة من الشيوخ بضمنهم (فرانسيس فوكوياما، وريتشارد ارميتاج، وروبرت زويليك) للتوقيع على رسالة الى الرئيس، مفسرين على ان "الستراتيجية المقبولة الوحيدة كانت استراتيجية التخلص من" الامكانات التي ستمكن العراق من استخدام او التهديد باستخدام اسلحة الدمار

الشامل". وذلك يعني "الرغبة في الشروع بعمل عسكري" وازالة صدام حسين ونظامه، حقيقة من السلطة". وبعد مضي عام تقريبا، اصدر مجلس الشيوخ مسودة قرار تعهد بتمويله بمائة مليون دولار كل من جوزيف ليرمان وجون مككاي، من اجل اسقاط صدام حسين بالقوة، وصدر القرار باغلبية ٩٨ صوتا. في ٢٠ ايلول عام ٢٠٠١ وقعت على رسالة للرئيس بوش فيها سلطنا بتصريح رئيس الوزراء كولن باول اذذاك ان صدام حسين كان "احد الارهابيين الرئيسيين على وجه الأرض". وينا ان "اي استراتيجية تهدف الى استئصال الارهاب ومن يرعاها يجب ان تتضمن جهودا محددة لازالة صدام حسين عن السلطة في العراق". وقد وقع على هذه الرسالة ايضا فوكوياما والبيت كوهين وستيفن سولازر ومارتين بيريت وآخرون. اذكر ان حزين كبيرين كانا يدعمان الاطاحة بصدام في عشية الحرب مباشرة. في مايس عام ٢٠٠٣ قبل الغزو مباشرة، وقعت على رسالة تدعم الحرب الى جانب عدد من موظفي ادارة كلنتن السابقين، بضمنهم مندوب مستشار الامن القومي جيمس ستينبيرغ، والسفراء بيتر غالبرايث ودينيس روز ومارتن انديك وايضو دالدير وروالد اسموس وروبرت غلبرت.

اذكر عمودا كان قد كتبه زميلي ريتشارد كوهين في ١١ آذار، عام ٢٠٠٣ قبل الغزو بوقت قصير، بين فيه ان "في تنامي مجريات الحرب، اخطات ادارة بوش وانزلقت لتسقط على وجهها. اذ انها مضت في مناقشات غير ثابتة ولا يمكن الدفاع عنها فكانت تتأرجح بين مسألة نزع السلاح ومسألة تغيير النظام لايبطل الرجل نفسه ولن اتغير، انت من تغير، في الحقيقة منذ ان اخذت بنصيحتي في لحظة اطمئنان، و وانت ترتقب سوء الحظ، فتأسف عليها".

عن: الواشنطن بوست

لو قرأت الصحف المحترمة هذه الايام، فستعرف انه لا يوجد اكثر من ستة او سبعة اشخاص يدعمون الذهاب الى الحرب في العراق، وبيد العمود الذي ينشر في صحيفة الواشنطن بوست ان الحرب كانت "فكرة" اثارها الرئيس بوش بعدما كنا نناقشها انا وبيك كوستوك منذ خمس سنوات ماضية في "مجلة ويكلي ستاندرد".

هما: لجنة التفيتش عن الاسلحة التابعة للامم المتحدة التي كان يقودها في اول الامر رولف اكيوس ومن ثم ريتشارد باتلر، وكبار موظفي ادارة كلنتون، خصوصا الرئيس بيل كلنتون ومادلين اولبرايث ووليام كوهين وال غور. كنت ادعو الى ذلك وان متاثر بكتاب باتلر الذي صدر عام ٢٠٠٠ (التهديد العظيم: العراق واسلحة الدمار الشامل وتنامي ازمة الامن العالمي) والذي كتب فيه رئيس لجنة التفيتش التابعة للامم المتحدة بعد سنوات من رايي على معلومات اجهزة الاستخبارات الامريكية، التي تنص بانلنقص او الاختلافه تقريبا لحد ما عن ما قدمته المخابرات خلال ادارة بوش قبل الحرب. ولا اعتقد ان اي شخص اخر قام بذلك. وقد تشكلت خلال ادارة بوش قبل الحرب. والتصميم على الاحتفاظ باسلحة الدمار الشامل". كانت نقطة التحول بالنسبة لي في المواجهة بين صدام حسين وادارة

## كيف واجه شارون وعباس تحديات القيادة؟

منظومة الصوت، و مهما كان سبب تلك المشكلة، بدأ جماعة شارون مباشرة بالترويج بين الصحفيين، كما قدم ذلك ايضا رئيس الوزراء على انه ضحية عناصر في الحزب لا ترتدع لا بالديمقراطية ولا بالقانون، وهم يجادلون من ان "اريل هو الضحية" و ان الاسرائيليين يساندون الضحية. و في النهاية، كان اعضاء اللجنة المركزية لحزب الليكود قد صدموا بهند الهجوم الاخير على كرامة حزبه، و قررو بانهم لم يكونوا مستعدين لان يصبحوا اول الاشخاص في تاريخ اسرائيل الذين يقومون بطرد رئيس وزراء ينتمي الى حزبهم من منصبه.

لماذا تصاعد العنف فجأة خلال نهاية الاسبوع، و ما هي الاهداف الاستراتيجية من التصعيد التي كانت عند كل طرف ؟ كانت حماس متحمسة للقتال، و لكنها شرت بانها مقيدة بانفاقها مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في المحافظة على "الهدوء" حتى الانتخابات البرلمانية في كانون الاول القادم. وعندما انفجرت الصواريخ التي كانت محمولة من قبل رجال حماس اثناء مسيرة الاسبوع الماضي في مخيم جباليا للاجئين، انحي باللوم منظومة الصوت، و مهما كان سبب تلك المشكلة، بدأ جماعة شارون مباشرة بالترويج بين الصحفيين، كما قدم ذلك ايضا رئيس الوزراء على انه ضحية عناصر في الحزب لا ترتدع لا بالديمقراطية ولا بالقانون، وهم يجادلون من ان "اريل هو الضحية" و ان الاسرائيليين يساندون الضحية. و في النهاية، كان اعضاء اللجنة المركزية لحزب الليكود قد صدموا بهند الهجوم الاخير على كرامة حزبه، و قررو بانهم لم يكونوا مستعدين لان يصبحوا اول الاشخاص في تاريخ اسرائيل الذين يقومون بطرد رئيس وزراء ينتمي الى حزبهم من منصبه.

لماذا تصاعد العنف فجأة خلال نهاية الاسبوع، و ما هي الاهداف الاستراتيجية من التصعيد التي كانت عند كل طرف ؟ كانت حماس متحمسة للقتال، و لكنها شرت بانها مقيدة بانفاقها مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في المحافظة على "الهدوء" حتى الانتخابات البرلمانية في كانون الاول القادم. وعندما انفجرت الصواريخ التي كانت محمولة من قبل رجال حماس اثناء مسيرة الاسبوع الماضي في مخيم جباليا للاجئين، انحي باللوم منظومة الصوت، و مهما كان سبب تلك المشكلة، بدأ جماعة شارون مباشرة بالترويج بين الصحفيين، كما قدم ذلك ايضا رئيس الوزراء على انه ضحية عناصر في الحزب لا ترتدع لا بالديمقراطية ولا بالقانون، وهم يجادلون من ان "اريل هو الضحية" و ان الاسرائيليين يساندون الضحية. و في النهاية، كان اعضاء اللجنة المركزية لحزب الليكود قد صدموا بهند الهجوم الاخير على كرامة حزبه، و قررو بانهم لم يكونوا مستعدين لان يصبحوا اول الاشخاص في تاريخ اسرائيل الذين يقومون بطرد رئيس وزراء ينتمي الى حزبهم من منصبه.



منظومة الصوت، و مهما كان سبب تلك المشكلة، بدأ جماعة شارون مباشرة بالترويج بين الصحفيين، كما قدم ذلك ايضا رئيس الوزراء على انه ضحية عناصر في الحزب لا ترتدع لا بالديمقراطية ولا بالقانون، وهم يجادلون من ان "اريل هو الضحية" و ان الاسرائيليين يساندون الضحية. و في النهاية، كان اعضاء اللجنة المركزية لحزب الليكود قد صدموا بهند الهجوم الاخير على كرامة حزبه، و قررو بانهم لم يكونوا مستعدين لان يصبحوا اول الاشخاص في تاريخ اسرائيل الذين يقومون بطرد رئيس وزراء ينتمي الى حزبهم من منصبه.

لماذا تصاعد العنف فجأة خلال نهاية الاسبوع، و ما هي الاهداف الاستراتيجية من التصعيد التي كانت عند كل طرف ؟ كانت حماس متحمسة للقتال، و لكنها شرت بانها مقيدة بانفاقها مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في المحافظة على "الهدوء" حتى الانتخابات البرلمانية في كانون الاول القادم. وعندما انفجرت الصواريخ التي كانت محمولة من قبل رجال حماس اثناء مسيرة الاسبوع الماضي في مخيم جباليا للاجئين، انحي باللوم منظومة الصوت، و مهما كان سبب تلك المشكلة، بدأ جماعة شارون مباشرة بالترويج بين الصحفيين، كما قدم ذلك ايضا رئيس الوزراء على انه ضحية عناصر في الحزب لا ترتدع لا بالديمقراطية ولا بالقانون، وهم يجادلون من ان "اريل هو الضحية" و ان الاسرائيليين يساندون الضحية. و في النهاية، كان اعضاء اللجنة المركزية لحزب الليكود قد صدموا بهند الهجوم الاخير على كرامة حزبه، و قررو بانهم لم يكونوا مستعدين لان يصبحوا اول الاشخاص في تاريخ اسرائيل الذين يقومون بطرد رئيس وزراء ينتمي الى حزبهم من منصبه.

عن: التايم